

اقتصاديات

عباس الغالبي

ثقافة الاستهلاك

لاشك أن المجتمعات المتطورة التي تجاوزت مستويات الفقر وشقيقه الفقر المدقع تتمتع بثقافة استهلاكية تقن التعاطي مع حاجاتها الأساسية من السلع والبضائع ولاسيما الاستهلاكية منها.

ويذهب الكثير من المتابعين إلى توصيف العراق بالبلد الذي يمتاز بثقافة استهلاكية سلبية تتجه للإفراط في التعاطي مع السلع والبضائع، وهي في طبيعة الحال مبررة لأسباب متداخلة ومتجنزة في المجتمع، ولم تأت وليدة الصدفة أو جاءت في خضم نداعيات مرحلة بعينها، بل تعمقت وأصبحت ظاهرة لافتة للنظر نتيجة تراكمات كثيرة ولمراحل زمنية متعددة، حيث خرج المجتمع للتلو من إرثاصات حقب زمنية استبدادية تصاعد خلالها الخط البياني لمستويات الفقر، وارتفعت نسبة طبقة الفقراء بشكل تصاعدي وصلت ذروته قبيل عام ٢٠٠٣.

وكنا نمنى النفس أن يعمل النظام السياسي الجديد على خفض نسب الفقر من خلال البرامج التي تستهدف تلك الشريحة المجتمعية ترافقها استراتيجيات اقتصادية وخدمية تضع العلاجات الناجعة للظواهر السلبية في الاقتصاد، وتعمل على إيجاد إصلاحات هيكلية وبنوية، وعندها يمكن أن نشذب المجتمع بجمع فئاته وتوجهاته من الاستهلاك المفرط غير المقن، ولكن ما جرى بعد عام ٢٠٠٣ أن العراق اتجه وبحكم النظام السياسي المرتبك حينها إبان سلطة الائتلاف المؤقتة، نقول اتجه إلى اجراءات ترقيعية درج عليها الحاكم المدني الأميركي السابق للعراق بول بريمر، وبقينا بانها بتوجيه مؤسساتي أميركي وليس من بذات أفكاره، حيث لم يوقف في هذه الإجراءات بالمره، وظل الوضع المرتبك على حاله من دون ادنى معالجات، وانعكس ذلك على المشهد الاستهلاكي في العراق.

ولأن الثقافة الاستهلاكية هي منظومة متكاملة مترابطة ومتكاملة مع عناصر المشهد الاقتصادي الأخرى، فإن الوضع غير الطبيعي بعد عام ٢٠٠٣ لم يساعد على تغيير هذه الثقافة بالشكل الذي يجعل من التقنين والتحديد والحاجات الملحة ثقافة سائدة وليدة لتغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية في المجتمع العراقي. كما أن حالة العنف التي اجتاحت العراق ولدت ظواهر مجتمعية جديدة قديمة ألقت بظلالها على المشهد الاستهلاكي، وكانت الثقافة الاستهلاكية تتأثر كسائر الثقافات الأخرى بهذه المتغيرات السياسية ومن ثم المجتمعية والاقتصادية.

ولكن ما يعيننا الآن أن نتجه إلى تجسيد ثقافة استهلاكية قادرة على التأثير على عملية العرض والطلب والتعامل مع السلع والبضائع بشكل متوازن يؤمن الحاجات الملحة وصولاً للاكتفاء الذاتي، وإن كان الأمر تكتنفه الكثير من الصعوبات فانه في الوقت ذاته يتطلب تضامناً جهود الجميع من مؤسسات حكومية وإعلامية ومنظمات مجتمع مدني مع الأخذ بنظر الاعتبار معالجة حالات الفقر والبطالة وديمومة زخم القدرة الشرائية الجيدة للمستهلك.

وبقينا أن التركيبة المجتمعية في العراق قادرة على إشاعة وترسيخ ثقافة استهلاكية يحثى بها من قبل مجتمعات أخرى.

تقديرات تبين فشل الوزارة بسبب فسخ تعاقداتها مع الشركات النفطية العملاقة

مؤشرات لمخاطر خيبة للاستثمار النفطي في كردستان

□ بغداد / احمد عبدربه



خزانات نفطية (ارشيف)

جديدة". ويشمل الاتفاق حقلي حريز وسفين ومساحتها ٧٠٥ و ٤٢٤ كلم مربع. وتسعى وزارة النفط الى الغاء عقد شركة توتال الفرنسية في حقل حلفاية النفطي في محافظة ميسان، مبينة أن ذلك جاء بعد توقيعها اتفاقات لتطوير النفط بإقليم كردستان، وقال مدير العقود والترخيص النفطية بالوزارة عبد المهدي العميدي إن الوزارة تسعى إلى إلغاء حصص شركة توتال الفرنسية في حقل حلفاية نفطي في محافظة ميسان، بعد توقيع الشركة مع شركات لتطوير النفط في مناطق إقليم كردستان، مهدياً بـ"فسخ عقد أي شركة توقع اتفاقاً مع كردستان بدون موافقة وزارة النفط".

وكانت الحكومة المركزية قد حذرت، والشركات الفرنسية من توقيع عقود نفطية مع إقليم كردستان وأي سلطات محلية أو إقليمية أخرى، مؤكدة أن ذلك سيؤدي إلى إلغاء عقود تلك الشركات معها.

بعيدة عن الإقليم. وأضاف عمر: إن حل المشكلة الحقيقي يكمن في إقرار قانون النفط والغاز إذ يحدد صلاحيات الحكومة المركزية والإقليم بالإضافة إلى المحافظات التي لا تنضوي ضمن إقليم، مشيراً إلى أن المنافسة من قبل الشركات شديدة مع وجود دول متعششة للنفط كاليهند والصين. وأعلنت مجموعة الطاقة الفرنسية توتال عن توقيع اتفاق يسمح لها بالتنقيب عن النفط في إقليم كردستان، فيما هدت جهات من الحكومة الاتحادية بوضع هذه الشركة على القائمة السوداء والغاء عقودها المبرمة حالياً في العراق. وأوضح توتال في بيان لها أنها استحوذت بفضل الاتفاق على ٣٥٪ من رخصتين للتنقيب عن النفط في إقليم كردستان لدى شركة ماراثون اويل الاميركية، مؤكدة من جهة أخرى التزامها بـ"المساهمة في تنمية القطاع النفطي العراقي والاستثمار في مشاريع

مع حكومة الإقليم. ودعا الحكومة المركزية الى تقديم امتيازات للشركات العملاقة كطبيعية التعاقدات وان تعطى الربح حسب قدرتها، محذراً من دعوة شركات ضعيفة ليس لها إنجازات كبيرة في المجال النفطي ما يؤدي إلى خسارة مالية كبيرة. وقال عمر: إن الشركات تفضل الاستثمار (المدى): إن شركات النفط العالمية التي منعت من المشاركة في جولات سوف تدخل حلبة المنافسة في التراخيص المقبلة عن طريق شركات صغيرة تابعة لها.

من جانبه قال عضو اللجنة فرات الشرع (المدى): إن الاستقرار الأمني الذي يشهده الإقليم دفع الشركات العالمية إلى العمل في كردستان بالإضافة إلى العقود التي يقوم الإقليم بإبرامها مع شركات النفط العالمية تكون بصيغة عقود المشاركة في الإنتاج وليست كعقود الخدمة التي تعتمد عليها الحكومة المركزية، مبيناً أن هذا يعد من الأسباب الرئيسية

التي تدفع الشركات على التعاقد مع الإقليم، متمهياً في الوقت نفسه أجنده خارجية تدفع بدافع سياسي يزيد من حدة التوترات بين الحكومتين وبالتالي تقوم بتغذية الصراعات. وأضاف العواد: أن مشكلة شركة اكسون موبيل وتوتال الفرنسية مع الحكومة المركزية مضمونها سياسي وبعيدة كل البعد عن الأطر الفنية والاقتصادية فقانون النفط والغاز الذي مازال يراوح في مجلس النواب هو الحل الوحيد لإنهاء هذه الأزمة.

من جانبه قال عضو اللجنة فرات الشرع (المدى): إن الاستقرار الأمني الذي يشهده الإقليم دفع الشركات العالمية إلى العمل في كردستان بالإضافة إلى العقود التي يقوم الإقليم بإبرامها مع شركات النفط العالمية تكون بصيغة عقود المشاركة في الإنتاج وليست كعقود الخدمة التي تعتمد عليها الحكومة المركزية، مبيناً أن هذا يعد من الأسباب الرئيسية

انخفاض مؤشر البورصة بنسبة 0.29 بالمائة

□ بغداد / قيس عبيدان

أسعار أسهمها.

انخفض مؤشر سوق العراق للأوراق المالية في جلسة أمس الأربعاء بنسبة ٠,٢٩ بالمائة مسجلاً ١١٥,٤٢ نقطة. وجرى خلال الجلسة تداول أسهم ٣٥ شركة مساهمة من أصل ٨٤ شركة مدرجة إلكترونياً. ارتفعت أسعار أسهم ١٣ شركة، وانخفضت أسعار أسهم ١٠ شركات منها، فيما حافظت ١٢ شركة على

شركات، ارتفعت اسعار اسهم شركتين منها، فيما حافظت شركة أخرى على اسعار اسهمها، وتجاوز عدد الاسهم المتداولة ٤٣ الف سهم بقيمة تجاوزت ٥٩٧ الف دينار تحققت من خلال تنفيذ ٥ عقود تداول. وجرى تنفيذ ٦٤ عقد شراء للمستثمرين غير العراقيين في قطاي المسارف والصناعة، فيما جرى تنفيذ ٣ عقود بيع في قطاع الصناعة.

٨٢ عقد تداول. وشهد قطاع الفساد تداول اسهم ٦ شركات، انخفضت اسعار اسهم شركتين منها، وارتفعت اسعار اسهم شركة واحدة، فيما حافظت ٣ شركات على اسعار اسهمها، وتجاوز عدد الاسهم المتداولة لقطاع الفساد ٧٥٣ الف سهم بقيمة تجاوزت ١٥ مليون دينار تحققت من خلال تنفيذ ١٠ عقود تداول. فيما شهد قطاع الخدمات تداول أسهم ٣

مليارا و ٦٩٢ مليون سهم بقيمة تجاوزت ١٢ مليارا و ٢٠٠ مليون دينار تحققت من خلال تنفيذ ٢٨٢ عقد تداول. اما القطاع الصناعي فشهد تداول اسهم ٨ شركات، انخفضت اسعار اسهم شركتين منها، وارتفعت أسعار أسهم ٤ شركات، فيما حافظت شركتان على أسعار أسهمها، وتجاوز عدد الاسهم المتداولة للشركات الصناعية ٨٠ مليون سهم بقيمة تجاوزت ٤٩٧ مليون دينار تحققت من خلال تنفيذ

الموارد المائية تطالب بتدخل دولي

لحل النزاعات بين الدول المتشاطئة

□ بغداد / المدى

وخاصة في ظروف شح المياه الذي تشهده البلاد في الوقت الراهن بهدف تحسين إدارة المياه والضغط على الدول المتشاطئة مع العراق من أجل الحصول على حقوقه المشروعة وحصته العادلة من المياه".

وتابع أن "وزارة الموارد المائية تنفذ العديد من المشاريع الإروائية وتتخذ إجراءات عدة لتطوير العملية الإروائية وتقليل الهدر في المياه إضافة إلى تنفيذ مشروع القنطرة الناقلة لمياه شط العرب في البصرة ويضمنه تنفيذ ناظم كبير لمنع وصول اللسان الملحي من الخليج لتقليل نسبة الملوحة في مياه شط العرب". ولفت إلى أن "الوزارة تنفذ العديد من المشاريع والنشاطات في منطقة الاهوار العراقية بهدف تحسين وإنعاش هذه المنطقة وتقديم الخدمات الضرورية لأبنائها"، داعياً الأمم المتحدة إلى "تقديم الدعم الفني والاستشارة الهندسية للوزارة في مجالات الموارد المائية المختلفة".

طالبت وزارة الموارد المائية، بتدخل دولي لحل النزاعات بين الدول المتشاطئة على المياه المشتركة، فيما شددت على أهمية تشكيل المجلس الأعلى للمياه في العراق.

وقال وزير الموارد المائية مهند السعدي على هامش لقائه نائبة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة جاكلين بادوكوك والوفد المرافق له في بيان اطلع عليه المدى "نتمن الجهود الكبيرة المبذولة من قبل منظمة الأمم المتحدة في العراق وفي المجالات المختلفة ومنها مجالات الري والزراعة بما يعزز توفير الأمن الغذائي للشعب العراقي". ودعا السعدي إلى تدخل الأمم المتحدة في حل النزاعات بين الدول المتشاطئة على المياه المشتركة من خلال سن القوانين وإصدار الاتفاقيات الدولية المزمرة لكافة الأطراف". وأكد السعدي على "أهمية تشكيل المجلس الأعلى للمياه في العراق

برلماني: لن نصادق على قانون وزارة التجارة

□ بغداد / المدى

الى "أن تكون وزارات تخطيطية رقابية وليست تنفيذية"، مستشهداً بالقول إن "ليس من المنطق أن تكون وزارة التجارة مسؤولة عن السيارات وعن المواد الغذائية وأن تكون مسؤولة عن الأسواق المركزية". وأوضح عبطان "نحن ندعي تحولنا من الاقتصاد الاشتراكي الى الاقتصاد الحر ويجب ممارسة هذا الموضوع وواحد من مصاديق ممارستنا انتقالنا من الاشتراكي إلى الحر هو الدفع نحو الخصخصة".

ويشار الى ان أربعين نائباً قد وقعوا طلباً لرئاسة مجلس النواب للبدء بتشريع سن قانون يقضي بعزل شركات المواد الغذائية عن وزارة التجارة، معللين ذلك لتلك الوزارة عن توفير مفردات البطاقة التموينية بشكل صحيح.

كشف عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية عبد الحسين عبطان عن رفض اللجنة لقانون وزارة التجارة ما لم يدفع القانون باتجاه الخصخصة، داعياً الوزارات إلى أن تكون وزارات تخطيطية رقابية وليست تنفيذية". وقال عبطان لوكالة كل العراق [اين] "نحن كلجنة اقتصادية في البرلمان لم نقر المقترح الذي وصلنا من الحكومة بخصوص قانون وزارة التجارة كونه يحتوي الكثير من الحالات الشائكة وفيه مركزية على حساب القطاع الخالص"، مبيناً أن "اللجنة لا تصادق على قانون وزارة التجار ما لم يدفع باتجاه الخصخصة". ودعا الوزارات

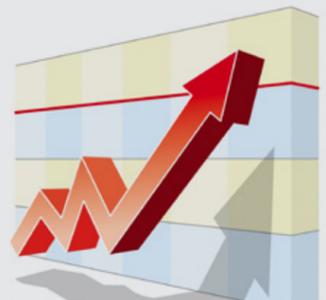
بابل تعرض مدينة الحلة الجديدة للاستثمار

□ الحلة / إقبال محمد

ارتباطه بمدينة بابل الأثرية بالإضافة الى قربها من موقع جزيرة المهناوية التي تمثل مشروعا استثماريا أيضا. وبين أن مشروع مدينة الحلة الجديدة سيساهم في برنامج الإسكان الوطني كونه مدينة متكاملة تقع على مساحة (١٤ الف دونم) ومن المتوقع أن ينشأ عليها حوالي (٢٠٠ الف وحدة سكنية). واستعرض الوفد أفكارهم حول تصاميم مدن حديثة كما زودتهم الهيئة بمخططات عن موقع مدينة الحلة الجديدة.

عرضت هيئة استثمار بابل موقع مدينة الحلة الجديدة كفرصة استثمارية، جاء ذلك خلال زيارة وفد يضم اتحاد شركات دورش الألمانية والماس اللبناية. وقال مدير عام الهيئة علاء إبراهيم حربة للمدى إن هذا المشروع الكبير يتمتع بموقع استراتيجي مميز من خلال ارتباطه ببعض بؤر التنمية الرئيسية المستقبلية في محافظة بابل، مؤكداً أنه يتميز بمميزات منها

حركة السوق



اسعار المواد الغذائية

لحم عراقي	١٥,٠٠ الف ديناراً
دجاج مستورد	٤,٠٠ آلاف ديناراً
برتقال	١,٥٠٠ الف ديناراً
موز	١,٥٠٠ الف ديناراً
تفاح	١,٥٠٠ الف ديناراً
عنب	١,٠٠٠ الف ديناراً
تمر	٣,٠٠٠ الف ديناراً
بطاطة	١٠,٠٠ الف ديناراً
صماطة	١٠,٠٠ الف ديناراً

اسعار المواد الأبتنائية

طابوق	٧٥٠ الف ديناراً
سمنت	١٥٠ الف ديناراً
حديد تسليح	٨٥٠ الف / طن
سمنت أبيض	١٨٠ الف ديناراً

اسعار العملات

الدولار ١١٦٦٠ ديناراً

اسعار النفط

خام برنت	١٠٩ دولار
الخام الامريكي	٩١ دولار